الأهرام

المصدر: الصحف الأفريقية

التاريخ: ٩ أبريل ١٩٨٥

في اليـــوم العالمـــى لمناهضـــة التفرقـــة العنصريـــة

المظاهـرات تجتـاح جنـــوب افريقيـــا

المقاومـــة تتجـــدد فى ذكـــرى احـــداث «شـــاريفيل»

دعـــوة إلى العصيـــان المدنـــى فى جنـــوب افريقيـــا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فـــى اليـــوم العـالمـــى لمنـــاهضة التفرقـــة العنصريـــة ،،

في مناسبة الاحتفال باليوم العالمى لمناهضة التفرقة العنصرية ..
وفى الذكرى الخامسة والعشرين لمذبحة شاربفيل بجنوب أفريقيا العنصرية . إشتعلت المظاهرات فى جنوب أفريقيا .. وأنطلقت عمليات المقاومة الشعبية ضد البوليس العنصرى .. ومازالت الاشتباكات مستمرة .. ومازالت المواجهة قائمة بين الوطنيين الافارقة .. ورجال الحكم العنصرى .. وقوات البوليس العنصرى تواصل إطلاق النار على المواطنين الافارقة المتظاهرين ضد التفرقة العنصرية .. حتى بلغ عدد الضحايا من القتلى أكثر من ١٠٥ مواطنين أفريقيين .. بينما أرتفع عدد الجرحى والمصابين إلى بضعة الاف .. ويتزايد العدد ، ويتصاعد رقم الضحايا يوما بعد يوم ، ودون إنقطاع حتى كتابة هذه السطور .

ولقد تصاعدت الاحداث فى جنوب أفريقيا ، بصورة تدعو إلى إعتبارها حركة شعبية جديدة ، فى مواجهة النظام العنصرى ، تعبيرا عن الاحتجاج الافريقى على سياسة التفرقة العنصرية .. والادانة الافريقية لسياسة الارهاب والقمع التى تنتهجها الحكومة العنصرية فى جنوب أفريقيا .

ولم يكن غريبا أن تنطلق شرارة الحركة الشعبية مجددة نفسها ، فى هذه الذكرى الخامسة والعشرين لاول حركة شعبية قامت فى جنوب أفريقيا يوم ٢١ مارس ١٩٦٠ ، بمدينة «شاربفيل» .

ولقد نجحت تلك الحركة الشعبية فى التعبير عن نفسها حينذاك ، بالاحتجاج على قوانين المرور العنصرية التى تقيد تنقلات وتحركات السكان السود والملونين ، وقتل خلالها العديد من المواطنين الافارقة ، برصاص النظام العنصرى ، ومع ذلك لم تهدأ الحركة إلا بعد إحداث شلل عام فى البلاد ، وكانت النتيجة تراجع الحكومة العنصرية ، وإعلان وقف القانون المذكور فى ٢٥ مارس ١٩٦٠ ..

وأعتبر ذلك نصر كبير للحركة الشعبية بجنوب أفريقيا فى نضالها ضد النظام العنصرى ، وسياسة الابار تهيد .

وبهذا المغزى قررت الامم المتحدة الاحتفال بذلك اليوم بأعتباره يوما عالميا لمناهضة التفرقة العنصرية .

ولقد بدأت الاحداث فى ذكرى هذا اليوم فى ٢١ مارس الماضى ، بمسيرة سلمية نظمها المواطنون الافارقة تعبيرا عن حقهم فى إدانة سياسة التفرقة العنصرية ، وأساليب الارهاب والقمع التى تنتهجها حكومة النظام العنصرى ..

وضمت المسيرة أكثر من أربعة آلاف مواطن ، وفاجأتهم قوات البوليس العنصرى بإطلاق الرصاص .

وبدات الاشتباكات بين المواطنين الافارقة ، وقوات البوليس العنصرى ، عندما أتجهت مسيرة المتظاهرين نحو مدينة «ويتنهاج» التى يقطنها البيض بالقرب من مدينة «بورت اليزابث» على المحيط الهندى ، وتحولت الاشتباكات إلى مذبحة سقط فيها عدد كبير من الضحايا بين قتيل وجريح

وقبل مذبحة «ويتنهاج» كانت مذبحة «لانجا» التى قتل فيها ١٩ مواطنا من الافارقة برصاص البوليس العنصرى أثناء تشييع جنازة عدد من ضحايا العنف بالمنطقة .

وعقب تلك الاحداث ، تحركت المظاهرات أمام البرلمان فى «كيت تاون» إحتجاجا على مصرع المواطنين التسعة عشر ، فقامت قوات البوليس باستخدام أساليب العنف فى تفريق المظاهرات والقيام بحركة اعتقالات واسعة النطاق شملت ٢٣٩ متظاهرا دفعة واحدة !

وتفجرت مظاهرات أخرى ، وعمليات جديدة للمقاومة فى إقليم الكاب ، وفى عدد من المدن فى الجنوب ، وذلك إحتجاجا على قرار الحكومة العنصرية بحظر نشاط ٢٩ منظمة للوطنيين الافارقة .. وسقط خلال تلك المظاهرات عدد كبير من الضحايا من القتلى والجرحى .

ولقد أستخدم النظام العنصرى كل أساليب البطش والقهر والعنف فى مواجهة المظاهرات الشعبية للوطنيين الافارقة ..

وتنوعت أساليب البطش لتشمل إطلاق الرصاص وإستخدام رصاصات المطاط ، والقنابل والغازات المسيلة للدموع ، والضرب الوحشى بالخناجر والمدى والهراوات الغليظة ..

وتم الاستعانة بقوات الجيش للتصدى للمظاهرات ولعمليات المقاومة فى إقليم الكاب الشرقى ، وأنتشرت قوات الجيش داخل المناطق السكنية للوطنيين الافارقة منذ بداية الاشتباكات مع قوات البوليس العنصرى بالقرب من «جوهانسبرج» فى العام الماضى .

ومن الجدير بالذكر أن أكثر من ٣٠٠ مواطن أفريقى لقوا مصرعهم برصاص البوليس العنصرى فى المظاهرات الشعبية التى إجتاحت جنوب أفريقيا فى العام الماضى .

وفى محاولة لتقييم الاحداث الجديدة فى جنوب أفريقيا .. نجد أنها تعبير عن الحركة الشعبية الافريقية فى مواجهة النظام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

العنصرى ، وإمتداد لكل الاحداث السابقة منذ بدايتها فى «شاربفيل» تعبيرا عن معاناة الانسان الافريقى فى جنوب أفريقيا ، وإحساسه بالظلم بسبب وطأة الحالة الاقتصادية والتزايد المطرد فى الاسعار ، وإرتفاع تكاليف المعيشة ، وهبوط مستوى التعليم فى المناطق والتجمعات الخاصة بالوطنيين الافارقة .

ولكن السبب الرئيسى والاهم هو إصرار النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا على الاستمرار فى سياسة التفرقة العنصرية والابارتهايد المرفوضة من أبناء أفريقيا ، والمجتمع الدولى .

ويكفى دليل على ذلك أن مع بداية الاحداث إجتمع مجلس الامن بناء على دعوة وجهتها منظمة الوحدة الافريقية ، وأدان المجلس المذابح وأعمال العنف التى إرتكبها النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا ، كما ندد بسياسة التمييز والتفرقة العنصرية التى تنتهجها الحكومة العنصرية هناك .

وخلال الاحداث حذر مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون الافريقية من نتائج الوضع فى جنوب أفريقيا إذا لم يحدث تحول بناء نحو مشاركة الاغلبية من المواطنين الافارقة فى حكم البلاد .

وفى الامم المتحدة دعا «جون نياتى بوكيلا» رئيس مجلس «أزنيا» الافريقى المحظور جميع المواطنين الافارقة العاملين فى الحكومة والشرطة والجيش فى جنوب أفريقيا إلى العصيان المدنى والتخلى عن مناصبهم ، ودعا إلى النضال المسلح ضد الحكومة العنصرية .

ورغم كل النداءات والتحركات والضغوط الدولية ، فأن الحكومة العنصرية مازالت على عهدها ، تواصل سياستها فى التفرقة العنصرية مع رفض كل الحلول السلمية .

ويكفى أن نعلم أن المجتمع الدولى لم يترك مناسبة دون أن يعبر عن رأيه فى إدانة سياسة التمييز والتفرقة العنصرية ، وأساليب العزل القاسية التى يطبقها نظام الاقلية البيضاء العنصرى (١٣٪من السكان) والعنف والارهاب ضد أغلبية السكان السود والملونين الابرياء (٨٧٪من السكان) وضد حركات التحرير الوطنية التى تطالب بالحرية والمساواة .

ويكفى أن نعلم أنه عقدت مؤتمرات دولية ، وصدرت قرارات عديدة ضد السياسة العنصرية بجنوب أفريقيا عبر عنها مجلس الامن ، والجمعية العامة للامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز ، والمنظمات الدولية المختلفة .

وتعبيرا عن التضامن فى مواجهة سياسة التفرقة العنصرية .. أعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة فترتى عشر سنوات من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٣ ، ومن ١٩٨٣ إلى ١٩٩٣ كعقدين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، ووضعت برنامجا لذلك ، تضمن عددا من الاجراءات الدولية والاقليمية ، من بينها إقامة صندوق مالى دولى لمساعدة الشعوب المناضلة ضد التمييز والتفرقة العنصرية .

ويفرض هذا الوضع على المجتمع الدولى موقفا محددا هو العمل على إسقاط نظام بريتوريا العنصرى بشتى الوسائل ، بما فى ذلك تشديد المقاطعة ، وفرض العقوبات الدولية الشاملة ودعم النضال الوطنى لشعوب الجنوب الافريقى لمقاومة النظام العنصرى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● صورة «نادرة» للرئيس جمال عبد الناصر ونهرو وهما بالملابس الوطنية لبورما ... وذلك اثناء توقفهما فى مطار بورما فى طريقهما من الهند إلى باندونج لحضور المؤتمر التاريخى .

● تيتو .. شريك عبد الناصر ونهرو فى تأسيس حركة عدم الانحياز .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ذكرى مؤتمر باندونج

يقام فى باندونج باندونسيا فى الفترة من ٢٤ الى ٢٦ ابريل الحالى احتفالات لاحياء الذكرى الثلاثين لمؤتمر باندونج وتشترك فى هذه الاحتفالات الدول الافريقية والآسيوية ، هذا وقد شاركت افريقيا فى مؤتمر باندونج سنة ١٩٥٥ كدول أعضاء فى المؤتمر أو كوفود شعبية تمثل الشعوب الأفريقية غير المستقلة تعرض مشاكلها وقضاياها وتطلب التأييد الدولى لكفاحها وبلغ عدد الدول الأفريقية فى المؤتمر ست دول هى مصر واثيوبيا وليبريا وساحل الذهب (غانا حاليا) وليبيا والسودان .

وقد ساعد اشتراك افريقيا فى هذا المؤتمر على نمو مركزها دوليا وخاصة فى الامم المتحدة حيث ظهرت وتكونت المجموعة الأفريقية الآسيوية التى لعبت دورا هاما فى تأييد قضايا الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير ودفع وتطوير حركة التحرر الوطنى الأفريقى وزيادة المساعدات الادبية والمادية لحركات التحرير الأفريقية .

ويعتبر مؤتمر باندونج الاساس الاول فى كل تعاون افريقى اسيوى واساس سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز التى بداها وأسسها العمالقة الكبار جمال عبد الناصر ممثلا لأفريقيا وجواهر نهرو ممثلا لاسيا وجوزيف تيتو ممثلا لاوربا ومجموعة دول عدم الانحياز مازالت تلعب دورا هاما فى تدعيم حركة التحرير والاستقلال الأفريقية ومناهضة التفرقة العنصرية وتشكل الدول الأفريقية أكثر من نصف أعضائها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية